

البيان الختامي لندوة «البيعة والخلافة في الإسلام» المنعقدة في العيون يؤكد :

إن رابطة البيعة الشرعية بين المغاربة الصرايين وملكهم وأمرهم لم تنقطع ولم تنقسم

منبر الرابطة

المدير المؤسس

الشيخ محمد المكي الناصري

رئيس التحرير

محمد الخضر الريسوني

بسم الله الرحمن الرحيم
«أطع الله سبيل ربك بالحكمة
والموعظة الحسنة وجاهد لهم
بالتقوى هي أحسن»
«قرآن كريم»

لسان رابطة علماء المغرب

أسبوعية جامعة تصدر كل خميس

الخميس 18 صفر 1415 هـ الموافق 28 يوليوز 1994م - العدد 102 - السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان - رقم الإيداع القانوني : 1992/ 79

انتخاب الأستاذ العميد الحاج أحمد ابن شقرون أمينا عاما لرابطة علماء المغرب



المغرب الذين قدموا من
مختلف أقاليم المملكة .
وأبدى الحاضرون
رضاهم بانتخاب الأستاذ
العميد الحاج أحمد ابن
شقرون أمينا عاما لرابطة
علماء المغرب خلفا للراحل
الكريم.

بعد نهاية الحفل
التأبيني للشيخ الراحل
محمد المكي الناصري،
والذي أقيم بمقر قاعة
الأفراح بولاية الرباط
وسلا، تم انعقاد اجتماع
عام حضره السادة العلماء
وأعضاء رابطة علماء

البيعة والخلافة في الإسلام



بمدينة العيون اختتمت مساء الجمعة الماضي
أشغال الدورة الثانية لندوة «البيعة
والخلافة في الإسلام» التي نظمتها وزارة
الأوقاف والشؤون الإسلامية تحت الرعاية
السامية لأمير المؤمنين جلالة الملك الحسن
الثاني بالمصادقة على بيان ختامي أكد فيه
العلماء المشاركون في الندوة أن البيعة
الشرعية عهد وميثاق يجب الوفاء به في
الحاضر والمستقبل من قبل كافة المواطنين
في الشمال والجنوب.
وفيما يلي نص البيان:

البقية ص 2

المجلس العلمي للعدوتين الرباط وسلا ينظم حفلا تأبينيا للشيخ الراحل محمد المكي الناصري

الإسلامية السيد عبد الكبير
العلوي المدغري ووالي
الرباط وسلا السيد عمر
بنشمسي وعدد من السادة
العلماء من مختلف أقاليم
المملكة.

وقد أشرف على تنظيم
الحفل المجلس العلمي
للعدوتين وذلك عشية
الخميس 18 صفر 1415

أقيم بمقر قاعة الأفراح
بولاية الرباط وسلا حفل
تأبيني للشيخ الراحل
محمد المكي الناصري
الأمين العام السابق لرابطة
علماء المغرب بحضور
مستشاري صاحب الجلالة
السيد أحمد بنسودة
وعبد الهادي بوطالب
ووزير الأوقاف والشؤون

الموافق 28 يوليوز
1994. وقد استهل الحفل
بآيات بينات من الذكر
الحكيم، وترأس جلسات
الحفل فضيلة الدكتور
عباس الجراري رئيس المجلس
العلمي للرباط وسلا .

وخلال هذا الحفل
التأبيني شارك نخبة من
الأساتذة والسادة بكلمات
قيمة تمحورت حول
جوانب من حياة الشيخ
الراحل محمد المكي
الناصرى العلمية والفكرية
البقية ص 3

تأملات وخواطر

الصفحة الثامنة

من أحاديث العلماء

الصفحات 3-4-5-6-7

شؤون المسلمين في العالم

الصفحة الثانية

شؤون المسلمين
في العالم

دراسة 750 آية
قرآنية تتحدث عن
الكون والإنسان
والحياة

أكد الدكتور كارم غنيم
سكرتير عام جمعية الاعجاز
العلمي للقرآن والسنة واستاذ
العلوم بجامعة الأزهر ضرورة
انشاء اقسام علمية تعنى بدراسة
الجوانب الطبية والعلمية التي
وردت في القرآن الكريم والسنة
النبوية.

وقال الدكتور كارم ان الوقت
قد حان لكي يعنى العلماء بدراسة
نحو 750 آية قرآنية تحدثت عن
الكون والانسان والحياة، بعد ان
عنا طويلا بنحو 150 آية
تحدثت عن العبادات والتشريعات.

وقال ان كون الاسلام دعوة
عالمية، يخاطب بها المسلم وغير
المسلم، ووجود حالة من التخلف
في العالم الاسلامي، يجعل
التذكير بمواطن الاعجاز الكوني
في كتاب الله هاما جدا.

التقار المسلمون يحتفلون
بافتتاح المسجد الأزرق

شارفت عمليات الترميم
والتجهيز في المسجد الأزرق
التاريخي اقدم مساجد جمهورية
تتارستان الإسلامية على الانتهاء،
وسيتم افتتاحه ليستقبل المصلين
في فترة قريبة. وكان المسجد قد
تعرض لاساعات متكررة من قبل
السلطات الشيوعية حيث تم
تحويله الى مستودع للأدوات
المهملة، ويعود بناء هذا المسجد
الى عام 1812 م. وكان مقرا
دائما لدروس الفقه والسيره،
وكانت تقام به مسابقات لحفظ
القرآن الكريم، وقد تخرج فيه
الكثير من الحفظة الذين لعبوا
دورا متميزا في نشر الإسلام
والعقيدة الصحيحة بين المسلمين
هناك.

البيان الختامي لندوة «البيعة والخلافة في الاسلام» المنعقدة في العيون يؤكد : «إن رابطة البيعة الشرعية بين المفاربة الصحراويين وملوكهم وأمرائهم لم تنقطع ولم تفصم»

تفصم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة
والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله
وصحبه أجمعين.
وبعد، فرغبة في توفير فرص اللقاء
بين العلماء والدعاة والمفكرين والباحثين
المهتمين بالدراسات الإسلامية لبحث
الموضوعات التي تعود بالنفع على
المجتمع الإسلامي وتعالج قضاياها
الفكرية والعلمية التي من شأنها ان تسهم
في ترسيخ القيم الدينية بين افراد الأمة
الإسلامية.

ونظرا الى الأهمية البالغة التي
يكتسبها موضوع البيعة والخلافة كنظام
للحكم جاء به الإسلام لينظم العلاقة بين
الاسام والرعية وفق اسس شرعية
تحرص القيم وتحمي الحقوق، وترعى
المحارم وتضمن الكرامة وتطبق العدل
وتضمن الوحدة والمساواة بين الافراد
والجماعات.

واعتبارا لما حققته ندوة البيعة
والخلافة في الإسلام في دورتها الاولى
المنعقدة بمدينة العيون - عاصمة الاقاليم
الجنوبية بالملكة المغربية بتاريخ 19
الى 22 ذي الحجة 1405 هـ الموافق 15
8 سبتمبر 1985 م برئاسة وزير الاوقاف
والشؤون الإسلامية الدكتور عبدالكبير
الطوي المدغري من نتائج مرضية. وما
وفرته من دراسات اسلامية موسعة
وبحوث مستفيضة وما اسفرت عنه من
توصيات هامة.

وبإذن من امير المؤمنين جلالة الملك
الحسن الثاني نصره الله وتحت رعايته
السامية دعت وزارة الاوقاف والشؤون
الإسلامية الى عقد الندوة الثانية لندوة
البيعة والخلافة في الإسلام بمدينة العيون
بالصحراء المغربية ايام 12-11 صفر
الخير 1415 هـ الموافق 22-21 يوليو
1994 تحت شعار قوله تعالى:

«إِنَّ الَّذِينَ يَبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يَبَايِعُونَ اللَّهَ. يَدُ
اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى
نَفْسِهِ. وَمَنْ أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ
فَسُئْتِهِ أَجْرًا عَظِيمًا».

وقد لبي الدعوة للمشاركة في هذه
الندوة نخبة من كبار الاساتذة ورجال
للدعوة والفكر من مختلف اقاليم المملكة
وكذا بعض الشخصيات الفكرية والعلمية
المهتمة بالثقافة الإسلامية من دول
عربية وأفريقية.

وقد حظيت الندوة بالعناية المولوية
الكريمة والرعاية الملكية السامية. حيث

تفضل جلالتة حفظه الله بتوجيه رسالة
ملكية سامية الى السادة المشاركين في
هذه الدورة تلاها مستشار جلالتة الاستاذ
عبدالهادي بوطالب. وقد تضمنت هذه
الرسالة الملكية جملة من التوجيهات
الملكية السديدة والارشادات النيرة
والنصائح الغالية مما جعل المشاركين في
الندوة يعتبرونها نبراسا منيرا لهم
ومنهاجا حكما يعتمدونه في اشغال هذه
التظاهرة العلمية الهامة.

وقد القيت في هذه الدورة - التي
ترأسها فضيلة الدكتور عبدالكبير الطوي
المدغري وزير الاوقاف والشؤون
الإسلامية - عروض قيمة من طرف
السادة العلماء والاساتذة المشاركين
الذين أثروا جلساتها بدراساتهم المعقدة
وابحاثهم العلمية الجادة ومداخلاتهم
المفيدة التي انصبت في جعلتها على
المحاور الأساسية التي دارت عليها
بحوث الندوة وهي كالتالي:

1. البيعة والخلافة في الإسلام: مفهومها
واحكامها. 2. البيعة في الإسلام اساس
في إقامة الدولة الإسلامية. 3. البيعة
والخلافة عبر تاريخ الدولة المغربية
ودورها في استمرار واستقرار وحدة
المغرب. 4. بيعة المغاربة للدولة العلوية
الشريفة قيس من البيعة النبوية الشريفة.
5. دور علماء الصحراء في تثبيت الوحدة
الوطنية.

وقد ابى ابناء الصحراء المغربية
الوفاء الا ان يقتنموا فرصة انعقاد هذه
الدورة للتعبير عن تمسكهم ببيعة اجدادهم
لملوك الدولة العلوية الشريفة وتعلقهم
بأهذاب العرش العلوي المجيد مؤكدين في
نفس الوقت ما يفرضه واجب البيعة
الشرعية التي تجمع بين الراعي
والرعية. هذه البيعة التي يعتبر التمسك
بها طاعة لله ولرسوله كما يعتبر الخروج
عنها اخلاا بالعهد وبالطاعة التي اوجبها
الشارع الحكيم لأولي الامر. مصداقا
لقوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ»
وقوله سبحانه: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ
كَانَ مَسْئُولًا». ولقوله ﷺ: «مَنْ مَاتَ
وَلَيْسَ فِي عَقِّهِ بَيْعَةٌ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً».
كما اعراب ابناء الصحراء المغربية من
خلال كلماتهم ومداخلاتهم ومناقشاتهم
عن ولائهم التام واخلاصهم العميق لسبيل
الدوحة العلوية الشريفة مولانا امير
المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني
نصره الله وايده.

وقد جادت قرائح الشعراء
الصحراويين بقصائد شعرية بليغة من
الشعر العربي والحساني جندوا فيها
بيعتهم وولاءهم وتعلقهم بأهذاب العرش
العلوي المجيد والجلال عليه امير
المؤمنين جلالة الملك الحسن الثاني سبط
النبي الكريم.

ومن خلال ما وفرته هذه الدورة من
بحوث وعروض ودراسات اسلامية
معقدة عاجلت كل جوانب موضوع البيعة
والخلافة في الإسلام معرفة بهذا النظام
وبمؤسسته الشرعية مبرزة المزايا التي
يتميز بها عن أنظمة الحكم المعاصرة. فإن
العلماء والمشاركين في الندوة يعلنون ما
يلد:

أن البيعة الشرعية عهد وميثاق يجب
الوفاء به في الحاضر والمستقبل من قبل
كافة المواطنين في الشمال والجنوب
مصداقا لقول الله تعالى: «وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
إِذَا عَاهَدْتُمْ» وقوله عز وجل «مَنْ أَوْفَى
بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ فُسُؤْتِهِ أَجْرًا
عَظِيمًا».

2. أن العلماء الدعاة والمفكرين
والباحثين المشاركين في الندوة وهم
يبحثون موضوع بيعة سكان الصحراء
المغربية للدولة العلوية الشريفة.
ويتفحصون ما كتب في هذا الموضوع من
مواثيق وعهود. قامت لديهم الحجة
القاطعة بان رابطة البيعة الشرعية بين
المغاربة الصحراويين وملوكهم
وامرائهم لم تنقطع ولم تفصم رغم
حيلولة الاستعمار. وان العهد الحصري
الزاهر تميز بتجديد بيعة اهل الصحراء
بعد ان تخلصت من الاحتلال الإسباني
بفضل الله تعالى ثم بفضل قيادة الملك
الرائد الحسن الثاني نصره الله وجهاد
المغاربة ونضالهم من اجل تحرير وطنهم
واستكمال وحدته الترابية.

3. ان العلماء المشاركين في الندوة
ليؤكدون للجميع ان مغربية الصحراء
امانة دينية في علق الأمة بأسرها.
ويؤكدون على الجميع للعمل على
المحافظة عليها والذود عن مكتسباتها
الوطنية والوفاء والاخلاص لمكتسباتها
الدينية والوطنية.

4. ان المشاركين في الندوة ليعتزون
بالتوجيهات المولوية السامية الرامية الى
احداث خلية للتفكير في استرجاع
المدنيتين السليبتين سبتة ومليلية
بالطرق السلمية. التي تعد بحق المنهج
الحضاري المعاصر القائم على اسلوب
الحوار والاقناع في حل المشاكل القائمة
بين الدول لتحرير الاوطان واستكمال

الوحدة الترابية وانهاء الاحتلال.
5. ولايفوت العلماء المشاركين في
هذه الدورة ان يعبروا عن اشادتهم
وتتويهمهم بالتضحيات الجسام التي
مافتتت تقدمها القوات المسلحة الملكية
المرايطة بالصجرا المغربية دفاعا عن
حوزة البلاد ونودا عن سيادتها
ومقدساتها. سائلين الله العلي القدير أن
يتغد برحمته الواسعة جميع الشهداء
الابرار الذين استرخسوا نفوسهم
ونماءهم في سبيل عزة الدين ونصر
الوطن.

6. كما لايفوتهم ان يستحضروا
التضحيات الجسيمة والانتصارات
البطولية التي حققها الآباء والاجداد من
اجل تحرير البلاد وصون كرامتها وعزتها
بقيادة اب الوطنية المجاهد العظيم وبطل
الحرية والاستقلال جلالة المغفور له
محمد الخامس. ضارعين الى الله سبحانه
وتعالى ان يجزيه عن المغرب والمغاربة
احسن الجزاء. وان يرسل عليه شأبيب
الرحمة والفرح وسحاب الرضى
والرضوان، وان يجعله في أعلى عِلِّيِّين
مع الذين انعم عليهم من النبيين
والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن أولئك رفيقا.

7. وختاما يتوجه جميع العلماء
والمفكرين المشاركين في ندوة البيعة
والخلافة في الإسلام المنعقدة بمدينة
العيون عاصمة الاقاليم الجنوبية
بالصحراء المغربية ايام 12-11 صفر
الخير 1415 هـ الموافق 22-21 يوليو
1994م بالتحية والاكبار وآيات الشكر
والامتنان لمقام امير المؤمنين جلالة
الملك الحسن الثاني مغربيين عن
اعتزازهم برعاية جلالتة السامية لاشغال
هذه الندوة العلمية المباركة وعنايته
الكريمة بالمشاركين فيها. سائلين الله
تعالى ان يثيبه ذخرا وملاذا لاسلام
والمسلمين.

كما يباركون وينوّهون بجهود وزارة
الاوقاف والشؤون الإسلامية في تنظيم
هذا الملتقى الإسلامي الهام وحسن ادارته
وتهيب الظروف والاجواء الملائمة التي
ساعدت على تحقيق النجاح والتوفيق
لاعمال الندوة.

«وَقُلْ أَعْمَلُوا بِسُورِ اللَّهِ عَمَلَكُمْ وَرَسُولِهِ
وَالْمُؤْمِنُونَ».

صدق الله العظيم.

وحرر بالعيون يوم: 12 صفر الخير

1415
الموافق 22 يوليو 1994.

**الجلس العلمي
للعدوتين الرباط وسلا
ينظم حفلاتاً بينياً
للشيخ الراحل محمد
المكي الناصري**

تابع ص 1
والسياسية والوطنية
والدعوية وكذا النشاطات
الإدارية والصحافية، ومن
المتدخلين السادة الدكتور
عباس الجراري رئيس المجلس
العلمي للرباط وسلا
ومحمد حدو أمزيان رئيس
المجلس العلمي الإقليمي
لتطوان والجاح أحمد ابن
شقرون رئيس المجلس
العلمي لفاس وأحمد افراز
رئيس المجلس العلمي
الإقليمي لوجدة وأحمد
البراي نائب رئيس المجلس
العلمي لراكش ومولاي
ادريس العلوي العبدلاوي
عضو المجلس العلمي
لاقليمي الرباط وسلا
وعضو أكاديمية الملكة
المغربية والحاج أحمد
معينو ومحمد يسف
قيدوم كلية الشريعة بفاس
والعربي حجي عضو
المجلس العلمي للرباط وسلا
فيما تحدث باسم أسرة
الفقيه الأستاذ خالد
الناصري.

نايبة، وجذب نبي الرحمة من رده
فأثر في عنقه الشريف، ومع ذلك
ضحك.. وقال له بهدوء وسكينة
ووقار: سأعطيك حتى ترضى، ص:
3.

«طوبى لمن أطعم الطعام وأطاب
الكلام، وصلى بالليل والناس نيام»
«اقرأ السلام على من عرفت

«ومن نعمة ننكسه في الخلق»
«ثم إنكم بعد ذلك لميتون»
«وقولوا للناس حسناً»
«فقولا له قولاً لنا»
«قل الله ثم درهم»
«ومن أوفى بعهده من الله»
ومن سيرة المصطفى عليه السلام
وأقواله أتى ب: «طلب أعراشي من
رسول الله (ص) عطاء، ونطق بكلمة

إن الحياة دقائق وثوان
جسدا ما فيه روح
وغدا على زلاته متندما
فضل ينبل التائبين تكرما
توبوا، ودونكم المنى والمغنا
فأنا المجدير بأن أجود وأرحما
البقية ص 5

دقات قلب المرء قائلة له
سبب المرء يرومها
قل للذي ألف الذنوب وأجرها
لا تيبأس من الجميل، فعندنا
يامعشر العاصين جودي واسع
لا تقنطوا فالذنوب مغفورة لكم

طبع بأمر من صاحب الجلالة الأمير المؤمنين محمد بن عبد الله الثاني في شهر ربيع الأول سنة 1415 هـ

وطلعت الطبعة الأولى
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

أحاديث إلهية

قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ

للأستاذ العميد
الحاج أحمد ابن شقرون

أحاديث إلهية

تضيف إليه ما يلزم من المواعظ
والنماذج الاخلاقية الرائعة لسيد
الاولين والآخرين.
وقد عنون لاحاديث الكتاب
كالتالي:
1 - لزوم الامام والتفقه في القرآن
وحب الآخرة
2 - الجزع من الحساب، قصر
الأمل، حسن العمل
3 - ليلة القدر خير من ألف
شهر
4 - دعاء السفر «اللهم أنت
الصاحب في السفر»
5 - أركان الصلاة
6 - فضائل الفاتحة
7 - مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
8 - بدء الوحي
9 - الشفاعة
10 - دعاء
11 - وصية سيدنا محمد
لسيدنا معاذ بن جبل: التقوى وصدق
الحديث
- الوفاء بالعهد، وأداء الأمانة،
وترك الخيانة
- رحمة اليتيم وحفظ الجار
- كظم الغيظ
- الاستسقاء من فوق المنبر

من يأخذ عني هذه الكلمات؟
لقد استمدت هذه العناوين مادتها
من احاديث نبوية وضعت في الغالب
في مقدمتها، يليها الشرح المبوب
حسب مكونات كل حديث، مستشهدا
بآيات بينات من كتاب الله، وحديث
أو احاديث لسيد الاولين والآخرين،
وبأشعار أو حكم بليغة كقول الحكيم:
تزود من التقوى فانك لا تدري
إذا جن ليل هل تعيش إلى الفجر
فكم من صحيح مات من غير
علة
وكم من عليل عاش حيناً من
الدهر ص 67
وقد استهل الكتاب بالحديث
النبوي الذي رواه ابن عباس عن
الرسول الامين القائل فيه «اغتنم
خمساً قبل خمس:
شبابك قبل هرمك
وصحتك قبل سقمك
وغناك قبل فقرك
وفراغك قبل شغلك
وحياتك قبل موتك» ص 1
وهو حديث شره فضيلة العلامة
على مرحلتين إذا عيشتين أورد في كل
منهما عدة آيات وأحاديث أخرى،
وأشعاراً، استوضع بها غرضه، وشد
السامع ويعدده القارئ إلى الهدف الذي
ساق من أجله الحديث وهكذا استشهد
بقوله تعالى:
«وما خلقت الجن والإنس إلا
ليعبدون»

بأمر من صاحب الجلالة
امير المؤمنين الحسن الثاني
نصره الله اصدرت وزارة
الأوقاف والشؤون الاسلامية
كتاباً تحت عنوان:

«قال عليه السلام»

للاستاذ العميد الحاج أحمد

ابن شقرون

عرض: ادريس كرم

استاذ باحث في علم الاجتماع

الديني والثقافي

الكتاب مصدر بمقدمة لمعالي وزير
الأوقاف والشؤون الاسلامية الدكتور
عبد الكبير العلوي أوضح فيها
دواعي الطبع وقيمة الكتاب وعلو
كعب صاحبه في ميدان البلاغة
والأسلوب
يقول معالي الوزير عن
خصوصيات الكتاب التي رشحته
لهذه المكانة السامية: انه:
يتناول الاحاديث النبوية الطاهرة
وذلك:

1 - بعرضها بموبة تبويبا لطيفا.
2 - ومشروحة شرحا مبسطا جليا
يجعلها واضحة للقارئ والسمتع.
3 - ميسرة للخاص والعام
4 - قابلة للتداول من طرف
المتعلمين المبتدئين وعامة المواطنين،
خاصة وان حجمه الصغير وطريقة
عرض مادته تجعله في متناول
التلاميذ والطلبة الدارسين في المراحل
الاولى من التعليم وكذا الراغبين في
اثراء معارفهم الدينية والحديثية وهي
مزايا مطلوبة في مجالات تفسير
الآيات القرآنية، وشرح الاحاديث
النبوية وسيرة الرسول الاكرم عليه
افضل الصلاة وازكى التسليم.

اما عن الكتاب فيستكون من
100 صفحة من القطع المتوسط،
طبع طباعة انيقة، واشتمل فهرسه
على ستة عشر عنواناً هو عبارة عن
عدد الحلقات التي اديعت من اذاعة
فاس الجمهورية في مناسبات مختلفة،
طبعها الاقتصاد في العبارة، والقدرة
على التأثير في المستمع بواسطة
اختيار الالفاظ الخفيفة على الأذن
النافذة إلى القلب في وقت ضيق مما
يدل على الجهد المبذول في اعداد كل
حلقة حتى تؤدي الغرض المطلوب
منها، خاصة وان المؤلف لم يكتف
بالحديث الرئيسي بل أضاف إليه
استشهادات أخرى قرآنية وأحاديثية
وشعرية تسند الحق الاصلي أوتبينه أو



الدفاع الشرعي العام أو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

الأستاذ أحمد تشيكروت

عضو الرابطة

فرع / الناظور

ونوعية الغرض هنا تتوقف على معنى (من) في قوله تعالى : ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون.

قال أبو حيان في كتابه البحر المحيط «والظاهر أن قوله منكم يدل على التبعية وقاله الضحاك والطبري، لأن الدعاء إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يصلح إلا لمن علم المعروف والمنكر، ذلك أن الجاهل ربما أمر بمنكر ونهى عن معروف وربما عرف حكما في مذهبه مخالفا لمذهب غيره فينهي عن غير منكر ويأمر بغير معروف وقد يغلط في مواضع اللين وبالعكس فعلى هذا تكون من للتبعية ويكون متعلق الأمر ببعض الأمة وهم الذين يصلحون لذلك».

«وقال الزجاج ولتكن منكم أمة الخ.. ولتكونوا كلكم أمة تدعون إلى الخير وتأمرون بالمعروف ومن هنا تخصص المخاطبين من سائر الأجناس وهي مؤكدة أن الأمر للمخاطبين ومثل هذا قوله تعالى : «فاجتنبوا الرجس من الأوثان» الحج آية 30 وليس الأمر في الآية باجتناب بعض الأوثان ولكن المعنى اجتنبوا الأوثان فإنها رجس».

وعلى هذا فمسؤولية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يتحملها جميع أفراد الأمة كل حسب طاقته، ومن باب أولى يتعلق الأمر بمن يملك وسائل للتأثير على الناس كالعلماء والكتاب والشعراء والصحفيين والخطباء ورجال الفكر عموما، بل الرجل العادي لا يعفى من هذه المسؤولية.

شروط الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر :

- 1- أن يكون عالما به.
- 2- ألا يؤدي نهيه إلى مفسدة أعظم.
- 3- أن يكون مجمعا على تحريمه.
- 4- أن يكون ظاهرا للعيان.
- 5- أن يتحقق فائدة نهيه.

ويجب على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أن يبدأ بنفسه وينتفع ذاتيا بوعظه قال الله تعالى : في سورة البقرة آية 44 ((أتأمرون الناس بالبر وتنسون أنفسكم وأنتم تتلون الكتاب أفلا تعقلون)).

كما يجب على كل مسلم أن يأخذ بهذا المبدأ في علاقاته الاجتماعية كلها فيراقب أسرته ويتعهد أصدقائه بالنصح والتوجيه والارشاد عملا بقول الرسول (ص) : «إن أحذركم امرأة أخيه فإن رأى به أذى فليصطه عنه» رواه الترمذي عن أبي هريرة.

ولقد صور الرسول (ص) عاقبة عدم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في الحديث التالي الذي رواه النعمان بن بشير (رض) قال : «مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة فأصاب بعضهم أعلاها وبعضهم أسفلها، فكان الذين في أسفلها إذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو أنا خرقنا نصبينا خرقا ولم نؤذ من فوقنا فإن تركوهم وما أرادوا هلكوا جميعا وإن أخذوا على أيديهم نجوا ونجوا جميعا» فالنبي (ص) أرشد القائمين بشريعة الله إلى هذا الحديث أن يضربوا على أيدي المفسدين وأن يأمرهم بالمعروف وينهون عن المنكر وألا يسمحوا للفساد يستشري في مجتمعهم، فإذا فعلوا ذلك حموا مجتمعهم من الدمار والهلاك وحققوا له التقدم والازدهار.

أما إذا لم يقيم المؤمنون بما افترض عليهم وتركوا أهل الباطل يفسدون في الأرض فلا يلبثوا أن يهلكوا جميعا.

هذا وقد قلت عناية المسلمين في هذا العصر بهذا المبدأ العظيم حتى نذر منهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حرصا على الدنيا أحيانا وخوفا على الصداقة والمودة أحيانا أخرى ونسوا أن المودة توجب حقا وهو النصيحة والهداية وتركوه لأغراض زائلة ونسوا أن الأمر كله لله، ترى في المساجد المسيئين في صلاتهم فلا تكثرت بنصيحهم ونرى صورا كثيرة من العنف والاعتداءات

المتنوعة في الطرقات ونمضي في سبيلنا فلا نحرك ساكنا وكان الأمر لا يعني في شيء، وهذا ولا ريب سيعرضنا جميعا للانتقام من الحليم الجبار، وقد أخبر بذلك الصادق المصدق فيما نحن عليه اليوم، فقال : كيف أنتم إذا طغى نسائك وفسق شبابكم وتركتم جهادكم ؟ قالوا : وإن ذلك لكائن يا رسول الله ؟ قال نعم. والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون، قالوا : وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال كيف أنتم إذا لم تأمروا بالمعروف ولم تنهوا عن المنكر ؟ قالوا وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون.

قالوا : وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال : كيف إذا رأيتم المعروف منكرا والمنكر معروفا، قالوا : وكائن ذلك يا رسول الله ؟ قال : نعم والذي نفسي بيده وأشد منه سيكون.

قالوا : وما أشد منه يا رسول الله ؟ قال : كيف أنتم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف (صدق رسول الله).

إنه لا سلامة لنا إلا بالرجوع إلى دين الله والتخلق بأخلاق الاسلام حتى يظل مجتمعنا مجتمعا طاهرا نظيفا قويا عزيزا، (قل هذه سبيلي أدعو إلى الله على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين).

بسم الله الرحمن الرحيم

مواقف تربوية في كتاب المدخل لابن الحاج

محمد بن عباس الاسعدي المتوفى سنة 692 هـ عده ابن حجر من الحفاظ، سمع منه ابن الحاج الموطأ برواية يحيى بن يحيى وحدث به.

الشيخ عبد الله بن سعيد بن أبي جمرة، أبو عبد الله المرسي الاندلسي الصوفي المتوفى سنة 695 هـ وكان ابن الحاج من أكثر أصحابه الملازمين له فانتفع به كثيرا.

ج - بعض تلاميذه :

ومن أخذ عن ابن الحاج :

أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن عبد القادر التميمي الهمداني المتوفى سنة 734 هـ

أبو حفص عمر بن محمد الدهموري سراج الدين المتوفى سنة 752 هـ أبو المعالي محمد بن رافع السلامي تقي الدين صاحب الوفيات ذكر بنفسه أنه أخذ عنه.

أبو محمد عبد الله بن محمد بن سليمان المتوفى سنة 749 هـ

أبو المودة خليل بن إسحاق الجندي ضياء الدين الفقيه الحافظ أحد شيوخ الاسلام والأئمة الأعلام، قال ابن حجر «كان أبوه حنفيا لكنه كان يلازم الشيخ أبا عبد الله ابن الحاج ويعتقده فشغل ولده مالكيًا بسببه».

شمس الدين محمد بن علي بن ضرغام بن سكر، شيخ ابن حجر العسقلاني، له منه إجازة.

د - مولده ووفاته :

كل من ترجم لابن الحاج، فيما وقعت عليه يدي، لم يتعرض لذكر تاريخ مولده، إلا ما كان من تلميذه صاحب الوفيات، فإنه أشار بأن ولادته كانت بعد الأربعين وست مائة.

البقية ص 7

إعداد : عبد العزيز بطراني
إشراف الأستاذ : عبد القادر العافية

الحلقة الاولى

التعريف بابن الحاج :

أ - اسمه ونسبه : هو أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العيدري الفاسي المصري المالكي المعروف بابن الحاج، رحل إلى مصر بعد سماعه بالمغرب واستقر بها، وهناك أخذ عن بعض مشايخها المشهورين بالزهد والخير والصلاح وأخذ عنهم الطريقة، وتخلق بأخلاقهم حتى عدوه من الصوفية.

ب - بعض شيوخه :

ومن هؤلاء المشايخ :

- الشيخ سيدي إبراهيم بن خلف بن عبد السلام التنسي المطماطي أبو إسحاق. قال عنه صاحب شجرة النور الزكية : هو الامام العامل الفقيه

الشيخ الصالح الفاضل، إليه انتهت رئاسة العلم بالمغرب مجهول الوفاة. ويحدثنا ابن الحاج بنفسه عن شيخه هذا ذاكرة بعض كراماته «ومن ورعه أنا مضينا معه في قرى مصر، فأصابنا عطش فأدركنا بعض تلامذته يلبن مشروب يسكر، فامتنع أن يشرب منه، فقلت له يا سيدي كيف تترك وأنت في غاية الحاجة إليه. فقال : خفت أن يكون فعله جزءا لقراءته علي فتركته لذلك خوفا أن ينقص ذلك من أجري، ورد له الاناء».

الشيخ زين الدين أبو الحسن علي بن محمد الفقيه المحدث الراوية قاضي القضاة المتوفى سنة 695 هـ الشيخ الحافظ أبو القاسم عبيد بن

قيام الامة المحمدية على الحق إلى قيام الساعة

الاستاذ : مصطفى أصبان
الحسني
عضو الرابطة / فرع شفشاون

جاء في الحديث عن معاوية (ض)
قال: سمعت النبي (ص) يقول (من
يرد الله به خيرا، يفقهه في الدين،
وإنما أنا قاسم والله يعطي ولن تزال
هذه الامة قائمة على أمر الله لا
يضرهم من خالفهم حتى يأتي أمر
الله).

فإذا تأملنا الحديث الشريف، فإن
ظاهره يدل على ثلاثة أحكام: الحكم
الاول وهو تعلق الخبر بالفقه في
الدين، الثاني: أن حقيقة المد
والاعطاء فهي من الله عز وجل وليس
من غيره، الثالث: إبقاء وقسك بعض
هذه الامة على الحق إلى يوم القيامة،
لا يتأثرون بغيرهم.

فالنبي (ص)، لما قال: «من يرد
الله به خيرا يفقهه في الدين» فإن
المراد به العلم الذي يقوم به الدين،
وقد يكون معناها من الوجه الثاني
التدين فيزداد صاحبه إيمانا ويقينا
عند فهمه لحسن ما تدين به، ذلك أن
حكمة الحكماء لو جمعت في حكيم
واحد ثم رزق صاحبها التوفيق وقوة
اليقين ما كان يجرى أن يزيد فيما حد
وشرع ذرة ولا ينقص منه ذرة لما فيه

من الحسن واللفظ في الحكمة، فكل
من ظهر له هذا المعنى فقد أعطى خيرا
كثيرا قال تبارك وتعالى «ومن
أحسن من الله حكما لقوم يوقنون»
والى هذا أشار عليه الصلاة بقوله:
لكل آية ظهر ويطن ولكل حرف حد
ومطلع، أما قوله (ص) «وإنما أنا
قاسم والله يعطي» فيه دليل آخر على
علو منزلته ومكانته (ص) عند ربه،
وخصوصيته، إذ أن هذا الخبر العظيم
الذي رحم الله به المؤمنين جعله على
يديه (ص)، ومن جهة ثانية، لقائل أن
يقول لم سى النبي نفسه بهذه الصفة
وهي القاسم، وحقيقة هذه الصفة
معناها أن الانسان إذا قسم شيئا
محسوسا على أشخاص معينين،
والنبي (ص) أخبر عن نفسه بأنه هو
القاسم ثم أخبر كذلك بأن المنفذ لذلك
والمعطي إنما هو الله جل جلاله،
بتأكيد قوله (ص) والله يعطي، فالله
تعالى هو المعطي وهو المانع بيده
الامور كلها ومصدرها عن قضائه
ويشهد لهذا المعنى آيات كثيرة منها
قوله تعالى «ليس عليك هدام ولكن
الله يهدي من يشاء» وقوله «وإنما أنت
نذير» وقوله تعالى «ولو شاء ربك
لجعل الناس أمة واحدة، ولا يزالون
مختلفين إلا من رحم ربك، ولذلك
خلقهم» إلى غير ذلك فإذا انتقلنا إلى
قوله (ص): «ولن تزال هذه الامة...»

وتأملنا لفظة الامة، هل يراد بها
العموم أو الخصوص، أو محتمل
لوجهين معا، فإذا أريد بها الخصوص
فنقول: إن العرب تسمى البعض
بالكل، والكل بالبعض، القول الثاني
: أن النبي (ص) أخبر عن الفتن التي
تكون في آخر الزمان من رفع العلم
 وظهور الجهل وانتشار الجور وكلها
أخبار، والأخبار لا يدخلها نسخ،
فالحبر إذا حملناه على الخصوص
صحت الأخبار التي تعارضه كلها
ومنها قوله (ص) «افتترقت بنو
إسرائيل على اثني وسبعين فرقة
وستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين
فرقة كلها في النار إلا واحدة»، فتلك
الواحدة هي الباقية في هذا الخبر،
وتعني هذه الامة المنصوص عليها،
فالطائفة الناجية هي هذه الامة، لما
ثبت منه (ص) أنه قال: «لا تزال
طائفة من هذه الامة» وقال العلماء
في هذا المعنى إنه لا تزال طائفة من
أهل العلم قاتمين بوظيفة العلم على
ما يرضي الله، وطائفة من أهل
الحقيقة كذلك، وهذا حاصل في كل
نوع من أنواع الخير علما كان أو عملا
أو حالا، فهؤلاء الصفوة لا يضرهم
من خالفهم حتى يأتي أمر الله، فالامة
التي يعينها النبي (ص) هي
التمسكة بسنته والماشية على سننه

بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الجار

الاستاذ : محمد أوسار
عضو الرابطة / فرع الناظور

قال الله عز وجل: «واعبدوا الله
ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين
إحسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى والجار
الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل
وما ملكت أيمانكم إن الله لا يحب من
كان مختالا فخورا» النساء

لقد أولى الاسلام الجنب للجوار
أهمية بالغة وأعطاه حقوقا كثيرة
وعظيمة وذلك لمكانة هذه المنزل بين
الناس ونظرا لتقاربهم سواء بالرحم أو
بالسكن، ونظرا لتبادل المنافع
والفوائد... ومن خلال هذه الآية الكريمة
نجد أن أصناف الجيران ثلاثة: «الجار
ذي القربى» وهو الذي له حق الرحم
وحق الأخوة الاسلامية وحق السكن،
«والجار الجنب» الذي يتمتع بحق
الأخوة الاسلامية، وحق الجوار
بالسكن، «والصاحب بالجنب» أي
الرفيق في الطريق كما ذكر العلماء،
أما الجار من غير ملة الاسلام فله حق
الجوار ليس إلا.

وقد حض الرسول الامين (ص)

وما عداهم في حكم المشيئة فمنهم من
لا يكون من الامة أصلا وهم الذين
يبدل بهم عند الحاجة نعوذ بالله من
ذلك، ومنهم من يدخل ضمن قوله
عليه الصلاة والسلام يوم القيامة
فسحقا، فسحقا، فسحقا، فيكون لهم
طرق من الايمان لانهم يحشرون بعلامة
هذه الامة عليهم، ومنهم من تناله
الشفاعة بعد أن ينال ما قدر له من
ذلك الامر العظيم ويشهد لهذا حديث
: «اختبأت شفاعتي لأهل الكباثر من
أمتي»

وفي هذا الحديث دليل على ظهور
الباطل وكثرته، فإذا كانت جماعة
قليلة تملئ الحق فالباقي على الضلال
أكثر (فماذا بعد الحق إلا الضلال)
والقاعدة، إذا وجد الحق فما سواه هو
الباطل، وأنصار الحق، أثنى الله
عليهم، وإن كانوا قلة (وقليل ما هم)
فإن كنت أيها المسلم لبيبا فافزع عن
الأكثر وممل إلى الأقل تحظى
بالسلامة، ولهذا قال النبي (ص)
«بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا
فطوبى للغرباء» من أمتي، قبل
يا رسول الله، ومن الغرباء من أمتك؟
قال (ص): الذين يصلحون إذا فسد
الناس، فلنعلم أن تشريف الامة
وتفضيلها يتضمن تشريفه (ص) من
باب أولى وأحرى، وعلو منزلته ورفع
قدره، كان سببا لسعادتها جعلنا الله
من أمته وأسعدنا باتباع نهجه
ومحبته إنه ولي كريم وهو يتولى
الصالحين.

أحاديث إذاعية

تابع ص 3

تلك منهجية المؤلف في ربط
مكونات موضوعه، حديث فأي من
الذكر الحكيم، فأمثال فحديث، وهكذا
دواليك ينتقل بالقارئ من حديث إلى
آية إلى حديث، إلى مثل، أو من مثل
إلى حديث إلى آية في تناسق وتكامل
بعبارة بليغة واضحة سلسلة تغري
بالمتابعة حتى إذا ما انغمس القارئ،
وطابت نفسه، وجد الموضوع قد
انتهى، وإذا به أمام موضوع جديد،
ينشط شغفه ويحفز رغبته لتنتقل من
جديد تقرأ ما كتب دون عناء أو كلل
إلى أن ينتهي من الكتاب دفعة واحدة
ليجد نفسه من جديد يعود ليقرأ
ماسبق له أن قرأه ليتأكد من
النصوص وليستزيد من فضائلها حتى
تنطبع في ذهنه بسهولة ويسر متسائلا
هل قرأ موضوعا واحدا أم عدة
مواضيع، وهي خاصية بلاغية لا
يملكها إلا من خبر التأليف ولانت له
قناته مثل عالمنا الذي قال فيه معالي
الوزير في المقدمة بأنه معروف بوضوح
العبارة والفكرة وجمال الأسلوب
وروعة البلاغة.

واستهزأ بتلك الأوامر والمنهيات رغم
الزواجر التي تشير إليها.
إلا أنه يا للأسف فإن هذه الحقوق
وتلك الواجبات لا يعار لها إلا القليل
لا من العناية والاهتمام والتقدير
والاحترام مما جعل الجيران يدخلون في
دوامة من الصراعات والخلافات وما
يترتب على ذلك من دعاوى ومقاضاة
ومهازلات فساد الخذلان والظعن
والهوان بين الجيران.
اللهم وفقنا لطاعتك واتباع أمرك
وأرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه والباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه إنك نعم المولى
ونعم النصير.

الحضارة والحرب

□ طالبت المنظمة الاسلامية للتربية
والعلوم والثقافة، بالمحافظة على
التراث الثقافي العلمي والحضاري في
اليمن وصيانته من المخاطر ونيران
الحرب. ونأشدت المنظمة في بيان
اصدرته، كسافة الاطراف اليمنية
المقتنازة حماية هذا التراث حتى
لا تتضرر رموز الحضارة الاسلامية في
هذه البلاد مؤكدة انها امانة تاريخية
يتحملها الجميع دون استثناء. ودعت
المنظمة الاسلامية الى حقن الدماء
ووقف الحرب والدمار والجنوح الى
السلم باعتبار ان هذا هو السبيل
الوحيد الى صيانة مظاهر الثقافة
العربية الاسلامية في اليمن.

المسلمون في رواندا يعانون من العزلة

ينتشر الاسلام في رواندا
الواقعة بوسط افريقيا قبيلة
الهوتو - الباهوتو - التي تشكل
نحو 80 بالمائة من عدد السكان،
وكذلك قبيلة التوتوسي البالغ
نسبتها 10 بالمائة، وهم يمثلون
الطبقة الارستقراطية في البلاد
بالاضافة الى الاقلية المهاجرة.

ويصل عدد المسلمين في
جمهورية رواندا الى ما يقرب من
635.400 مسلم يتوزعون
في الاقاليم والقرى والمدن
الرواندية وفي مقدمتها العاصمة
كيگالي التي بها 17 مسجدا
ومركز اسلامي يتكون من مسجد
ومدرسة اسلامية واخرى ثانوية
وقاعة للمحاضرات ومستوصف
ومكتبة ومقر اقامة للعاملين وورشة
للتعليم الحرفي... وقد افتتح هذا
المركز عام 1981 م الذي
انشأته دولة الامارات العربية
المتحدة.

وللاقلية المسلمة في رواندا
عدد من الهيئات من بينها مجلس
الشباب الاسلامي في رواندا وله
نشاط ملحوظ في الدعوة وجمعية
مسلمو سواندا والمركز الثقافي
الاسلامي.

وفي مجال التعليم للمسلمين
هناك ست مدارس ابتدائية
ومدرسة متوسطة واخرى ثانوية
ومدارس قرآنية وسبع حلقات
لتحفيظ القرآن الكريم بالمساجد
التي يبلغ عددها 38 مسجدا
موزعة على مختلف المناطق عدا
مساجد العاصمة كيگالي.

ومسلمو رواندا كغيرهم من
الاقليات الاسلامية الاخرى في
العالم يعانون من العزلة عن الامة
الاسلامية ومن الانشطة التنصيرية
التي غرسها الاستعمار منذ أقدم
العصور في هذه المناطق.

ولدعم مسيرتهم مساندة
المسلمين في جمهورية رواندا
يتطلب الامر من ابناء العالم
الاسلامي ربط عرى التعاون المثر
مع مسلمي رواندا وتقديم المنح
الدراسية لابنائهم.

كل معروف صدقة

الإستاذ : الشلي محمد
عضو الرابطة / فروع
العرائش

تفريع الكرب، وإنما خصه لأنه أبلغ وهو : انظاره لغريمه في الدين أو إبرأؤه منه أو غير ذلك، فإن الله يسر له أموره ويسهلها له لتسهيله لأخيه في غده له.

والتيسير لأموال الآخرة بأن يهون عليه المشاق فيها ويرجع وزن الحسنات ويلقي في قلوب من لهم عنده حق يجب استيفاءه منه في الآخرة المسامحة وغير ذلك، ويؤخذ منه أن من عسر على معسر عسر الله عليه، ويؤخذ منه أنه لا بأس على من عسر على موسر لأن مظهره يظل محل عرضه وعقوبته، والثالثة : من ستر مسلما أطلع منه على ما لا ينبغي إظهاره من الزلات والعثرات فإنه مأجور بما ذكره من ستره في الدنيا والآخرة، فيستره في الدنيا بأن لا يأتي زلة يكره اطلاع غيره عليها، وإن أتاها لم يطلع الله عليها أحدا وستره في الآخرة بالمغفرة لذنوبه وعدم إظهار قبائح غير ذلك، وقد حث (ص) على الستر للمسلم فقال في حق ماعز «هلا سترت عليه بردائك يا هزال» وقال العلماء : وهذا الستر مندوب لا واجب، فلو رفعه إلى السلطان كان جائزا له ولا يأتى به، ودليله (ص) لم يلم هزالا ولا أبا له أنه آثم، بل حرصه على أنه كان ينبغي له ستره، وأما إذا رأى يسرق مال شخص يجب عليه إخباره بذلك أو ستر السارق؟ الظاهر أنه يجب عليه إخباره، وإلا كان معينا للسارق بالكتف منه على الإثم، والله تعالى يقول : «ولا تعاونوا على الإثم والعدوان واتقوا الله إن الله شديد العقاب» آية : 2 من سورة المائدة، الرابعة : الإخبار بأن الله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه، فإنه دال على أنه تعالى يتولى إعانة من أعان أخاه، وهو يدل على أنه يتولى عونه في حاجة العبد التي يسعى فيها وفي حوائج نفسه، فينال من عون الله ما لم يكن يناله بغير إعانته، وإن كان تعالى هو المعين لعبده في كل أموره، لكن إذا كان في عون أخيه فيقدمها على حاجة نفسه لينال من الله كمال الإعانة في حاجاته، وهذه الجملة المذكورة في الحديث دلت على أنه تعالى يجازي العبد من جنس فعله، فمن ستر ستر عليه، ومن يسر يسر عليه، ومن أعان أعين، ثم أنه تعالى بفضله وكرمه جعل الجزاء في الدارين في حق الميسر على المعسر والساتر للمسلم، وجعل تفريع الكربة يجازي به في يوم القيامة، وعن ابن مسعود (ض) قال : قال رسول الله (ص) : «من دل على خير فعله مثل أجر قاعله» أخرجه مسلم، دل الحديث على الخير يوجد بها الدال عليه كأجر فاعل الخير، وهو مثل حديث «من سن

المعروف ضد المنكر قال ابن أبي جمرة : يطلق اسم المعروف على ما عرف بأدلة الشرع أنه من أعمال البر، سواء جرت به العادة أم لا، فإن قارنته النية أجر صاحبه قطعا وإلا ففيه احتمال، وعن جابر رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : «كل معروف صدقة» أخرجه البخاري، والصدقة هي ما يعطيه المتصدق لله تعالى، فيشمل الواجبة والمندوبة، والإخبار عنه بأنه صدقة من باب التشبيه البليغ وهو إخبار بأن له حكم الصدقة في الثواب وأنه لا يحتقر الفاعل شيئا من المعروف ولا ييخل به، وفي الحديث «إن كل تسبيحة صدقة، وكل تكبيرة صدقة، والأمر بالمعروف وصدقة والنهي عن المنكر صدقة». وقال (ص) : «وفي بضع أحكم صدقة والبضعة قطعة من لحم، والأمسك عن الشر صدقة» وغير ذلك من الأعمال الصالحة، لأن كل معروف عام، وقد أخرج الرمزي وحسنه، مرفوعا من حيث أبي ذر «تسبك في وجه أخيك صدقة لك، وإماطتك الحجر والشوك والعظم عن الطريق لك صدقة، وإفراغك من دلوك إلى دلو أخيك صدقة» أخرجه ابن حبان في صحيحه، وفي الأحاديث إشارة إلى أن الصدقة لا تنحصر فيما هو أصلها، وهو ما أخرجه الإنسان من ماله مستطوعا، فلا تختص بأهل اليسر، بل كل أحد قادر على أن يفعلها في أكثر الأحوال من غير مشقة، فإن كل شيء يفعله الإنسان أو يقوله من الخير يكتب له به صدقة، وعن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله (ص) : «لا تحتقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق» باستكان، ويقال طلق والمراد به منبسط، وعن أبي هريرة (ض) قال : قال رسول الله (ص) : «من نفس» ولفظ مسلم «من فرج» عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة، ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة» ومن ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة» والله في عون العبد مادام العبد في عون أخيه» أخرجه مسلم، وإن كانت كربة من ظلم ظالم فرجها بالسعي في رفعها عنه أو تخفيفها، وإن كانت كربة مرض أصابه أسانه على الدواء إن كان لديه أو على طبيب ينفعه، وبالجمله تفريع الكرب واجب واسع، فإنه يشمل إزالة كل ما يؤول بالعبد أو تخفيفه، الثانية : التيسير على المعسر هو أيضا من

سنة حسنة في الاسلام كان له أجرها وأجر من عمل بها» وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي (ص) قال : «من استعاذكم بالله فاستعيذوه، كافأتموه» ودل الحديث على وجوب

المكافأة للمحسن إلا إذا لم يجد فإنه يكافئه بالدعاء، وأجزأه إن علم أنه قد طابت نفسه أو لم تطب به وهو ظاهر الحديث.

من أجل صحتك... من أجل صحتك....

أمراض الجهاز الهضمي وطرق علاجها

تحدث الغازات أحيانا بسبب ابتلاع الهواء أثناء الأكل. والغازات الكثيرة تحدث بسبب تخمر بعض أنواع الطعام. ومن أنواع الاطعمة التي تسبب الغازات البصل واللفت والفاصولياء والسلطة والخضروات الطازجة، واللحم الأحمر بسبب غازات كبريتية الرائحة. والطعام الغني بالألياف مفيد جدا لصحة الجسم وعمل المعدة إلا أن تناول مثل هذه الأطعمة يجب أن يكون بصورة مناسبة ويعكسه تمتلئ المعدة بالغازات، والمشروبات الغازية تسبب هي الأخرى غازات المعدة وكذلك الكحول، وتغيير نوع الطعام وعادة تناوله يمكنه القضاء على مشكلة الغازات. ويمكن معالجة مشكلة الغازات المستمرة بتناول اقراص الفحم التي تمتص الغازات من المعدة والأمعاء. ويمكن أيضا استعمال اقراص زيت النعناع والدايميثيكون التي تخفف من التوتر السطحي للغازات في المعدة وتيسر عملية التجشؤ.

الاسترخاء لضمان عمل اجهزة الجسم بصورة صحيحة. ونصيحة المختصين بالتغذية تشير الى ان تناول الطعام يحتاج الى الاسترخاء وقضاء فترة لا تقل عن نصف ساعة على منضدة الأكل بعد الانتهاء من الأكل لضمان راحة المعدة، ويعكسه لا يمكن تجنب حالة سوء الهضم. وتناول الطعام بطريقة صحيحة يعتمد على الفترة الزمنية ومكان تناول الأكل ونوعية الطعام. وتناول الكحول أو المشروبات الغازية والتدخين والقلق، كلها حالات تزيد من اضطراب المعدة وأمراض جهاز الهضم عموما. وتوجد هناك أنواع متعددة من مشاكل اضطراب الهضم وكل حالة لها علاجها الخاص لكن التشخيص مهم قبل العلاج، ونذكر هنا بعض الحالات العامة التي عانى منها معظم الناس بين الفينة والأخرى.

انتفاخ المعدة

والأمعاء بالغازات

تعتبر هذه الحالة من مشاكل الهضم المزجة التي يمكن علاجها السريع اما بتحرير الغازات عن طريق المخرج أو التجشؤ لتخفيف الضغط على المعدة أو الأمعاء. وهي من الحالات الطبيعية التي تصيب كل انسان. ولخفض كمية الغازات في المعدة يجب النظر في نوعية الطعام الذي يتناوله الشخص. والغازات توجد باستمرار في المعدة والأمعاء حيث تتكون من خليط من النتروجين والهيدروجين وثنائي أكسيد الكربون وغاز الميثان. وهذه الغازات هي ناتج لعمليات الهضم بفعل البكتيريا التي تعيش عادة في الأمعاء. وقد

لا بد وأن الكثير منا عانى من حالات عسر الهضم وآلام الأمعاء والمعدة المنتفخة بالغازات بعد أن تناول أنواعا معينة من الأطعمة، أو تناول الطعام بسرعة. والتقدم التقني حول مجرى الحياة وجعلها سريعة جدا حتى في ما يتعلق بعادة تناول الطعام ونوعيته. لهذا تحولت عادة تناول الطعام في مكان هادئ إلى تناوله أمام التلفزيون أو في مكان العمل أو حتى خلال المشي والنزلة. وفي أحيان أخرى يتم تناول الطعام في وقت متأخر من الليل بحيث يذهب الإنسان إلى الفراش ومعدته ممتلئة بالطعام.

وليس من المستغرب أن يصاب الإنسان بعد هذا كله بسوء الهضم أو بالغازات أو بآلام الأمعاء. إن المعدة والأمعاء تعتبران من الأجهزة الحساسة جدا في الجسم وفي عملها تحتاج الدم والطاقة ليعكسها هضم الطعام وامتصاصه، وأي تغيير يمكن أن يحدث حالة اضطراب في عملها. ولعل احسن مثال على الإصابة باضطراب عمل المعدة والأمعاء القيام بالتمارين الرياضية بعد تناول وجبة من الطعام، إذ إن الدم الذي يسري إلى المعدة خلال الهضم يتحول إلى العضلات تاركا المعدة والأمعاء يعملان بكفاءة أقل بكثير من الكفاءة الاعتيادية.

ونفس الشيء يحدث عند النوم بمعدة ممتلئة بالطعام، إذ أن النوم يخفض من عمل اجهزة الجسم وحركة الدم ولذلك تحدث حالات سوء الهضم. ومن المناسب دائما تناول الطعام قبل ساعتين على الأقل من النوم لتجنب حالة سوء الهضم وانتفاخ المعدة بالغازات. إن تناول الطعام يحتاج عادة إلى أجواء هادئة بعيدة عن صخب الحياة والقلق ويتوفر فيها

مرض تهيج الأمعاء

تبلغ نسبة المعانين من هذا المرض واحدا من بين كل خمسة اشخاص، ويظهر المرض في سن 15 إلى 40 سنة وغالبا ما يصيب النساء مقارنة بالرجال حيث يبلغ عدد النسوة المصابات ضعف عدد الرجال، وتتوزع علامات المرض وتبدو بشكل متعدد منها تقلصات في البطن خصوصا في الجانب الاسفل اليسر من البطن، وكثرة الغازات وانتفاخ البطن والرغبة في التقيؤ وفترات متغيرة ما بين الاسهال والامساك، بالإضافة إلى فقدان

من أجل صحتك... من أجل صحتك....

أمراض الجهاز الهضمي وطرق علاجها

تمة ص 6

الشهية والرغبة في النوم.
ومن الصعب تشخيص حالة
الأمعاء المتهيجة
ومعالجتها خصوصاً وأن العلاج
يتطلب تغيير عادات الإنسان
بالإضافة إلى تناول الأدوية.
وتزداد الحالة سوءاً بعد تناول
وجبة من الطعام وتخف بعد تحرير
الغازات أو قضاء الحاجة، وتناول
طعام يحوي الألياف قد يزيد

مواقف تربوية

تابع ص 4

أما تاريخ الوفاة فقد تناقلته كتب
التراجم وكان سنة سبع وثلاثين
وسبعمائة، باستثناء الوثريسي في
وفاته، فقد ترجم له في من توفي سنة
736 هـ لكن عقب على ذلك بقوله:
«والصحيح أنه في سنة سبع وثلاثين»
وتجمع معظم مصادر ترجمته على
أنه توفي عن سن تجاوزت الثمانين،
إلا أن هذا التحديد لا يستقيم مع
تاريخ ولادته بحسب ما ذكره صاحب
الوفيات لأنه على هذا التحديد يكون
قد تجاوز التسعين، فلكي يستقيم
تاريخ الولادة مع عدد السنين التي
عاشها ابن الحاج، فإن تاريخ ولادته
يكون بعد الخمسين وست مائة، وليس
بعد الأربعين، ودفن بالقاهرة وأخذ في
آخر عمره.

ذ - التعريف بالمدخل.

جل التراجم التي ترجمت لابن
الحاج تجمع على أنه ألف كتاباً اشتهر
باسم المدخل، لكن اختلف حول الاسم
الكامل لهذا الكتاب، ففي بعض
التراجم تمت الإشارة إليه باسم: المدخل
إلى تنمية الأعمال بتحسين النبات
والتنبيه على كثير من البدع المحدثه
والعوائد المنتحلة، وفي بعضها الآخر
أشير إليه باسم: المدخل إلى تنمية
الأعمال بتحسين النبات والتنبيه على
بعض البدع والعوائد التي انتحلت
وبيان شاعتها وقبحها، وفي بعضها
الآخر، أشير إليه باسم: مدخل الشرع
الشريف على المذاهب الأربعة.

وقد أثنى العلماء على هذا
الكتاب، ومن ذلك ما قاله ابن فرحون
عنه: «وهو كتاب حفيظ جمع فيه
علماً غزيراً والاهتمام بالوقوف عليه
مبتعين»

وقال عنه ابن حجر: «وجمع
كتاباً سماه المدخل، كثير الفوائد
كشف فيه عن معاييب وبدع يفعلها
الناس ويتساهلون فيها، وأكثرها مما
ينكر وبعضها مما يحتمل».

وجبات معينة من الطعام. وهذه
الحالة يشكو منها معظم الناس
بدون أي تمييز بين الرجال
والنساء، وتحدث بسبب الحوامض
المتحررة في المعدة خلال عملية
هضم الطعام والتي تعبر إلى
المريء بسبب اختلال عمل
صمامه، وتمر الحوامض نحو
الأعلى مسببة الشعور بالحرقه،
وتحدث الحالة أيضاً عند الاستلقاء
أو الانحناء ويمكن الشعور
بالحوامض وهي تتسرب نحو
البلعوم.

وسبب الطعام الدهني الدسم
والبهارات والحبوب والشوكولاته
والشاي والقهوة حالة حرقة المعدة.
والتخين هو الآخر قد يسبب هذه
الحالة بسبب احتواء التبغ على
مواد تنشط من إفراز الحوامض
وتساعد على انفتاح صمام المريء
على المعر المؤدي إلى المعدة.
وتعالج حالة حرقة المعدة باستعمال
العقاقير التي تخفف من إفراز
الحوامض أو تعادلها كيميائياً،
وقد تستفحل الحالة عند تركها
دون علاج مؤدية إلى قرحة المعدة
أو النزيف الداخلي، والعلاج المبكر
قد يجنب المريض تلك العواقب
الوخيمة.

من هذا كله يتبين أن نوعية
الطعام وعادة تناوله والحالة
النفسية للشخص تلعب دوراً مهماً
في الإصابة بأمراض الجهاز
الهضمي في الوقت الذي قد لا
توجد في الشخص أي عوارض
مرضيه أخرى. هذه الأمراض
عموماً يمكن معالجتها بنجاح عن
طريق تغيير نوعية الطعام وعادة
تناوله وكذلك الاسترخاء وعدم
التفكير أو تركيز الانتباه على عمل
آخر خلال فترة تناول الطعام،
والاعشاب الطبيعية عموماً تساعد
كثيراً على تخفيف آلام الجهاز
الهضمي.

هذه الجريدة
تتضمن على آيات
بينات من كتاب الله
عز وجل وأحاديث
نبوية شريفة، لذا
وجب احترام
صفحاتها.

نافذة على الحاسوب

تابع ص 8

16 - آية 56 من سورة
هود: (إني توكلت على الله ربي
وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ
بناصيتها، إن ربي على صراط
مستقيم).
17 - آية 88 من نفس
السورة (قال يا قوم أرأيتم إن
كنت على بينة من ربي وزقي منه
رزقاً حسناً، وما أريد أن أخالفكم
إلى ما أنهاكم عنه، إن أريد إلا
الإصلاح ما استطعت، وما
توفيقى إلا بالله، عليه توكلت وإليه
أنيب).
18 - آية 121 من نفس
السورة (ولله غيب السموات
والأرض وإليه يرجع الأمر كله،
فاعبدوه وتوكل عليه، وما ربك بغافل
 عما تعملون).
19 - آية 67 من سورة
يوسف (وقال يا بني لا تدخلوا من
باب واحد وادخلوا من أبواب
متفرقة، وما أغنى عنكم من الله
من شيء، إن الحكم إلا لله، عليه
توكلت، وعليه فليتوكل المتوكلون).
20 - آية 31 من سورة
الرعد (كذلك أرسلناك في أمة قد
خلت من قبلها أمة لقتلوا عليهم
الذي أوحينا إليك وهم يكفرون
بالرحمن، قل هو ربي لا إله إلا
هو عليه توكلت وإليه متاب).
21 - آية 24 - الآيات من
14 إلى 17 من سورة إبراهيم
(قالت لهم رسلكم إن نحن إلا بشر
مثلكم ولكن الله يمن على من يشاء
من عباده، وما كان لنا أن نأتيكم
بسلطان إلا بإذن الله، وعلى الله
فليتوكل المؤمنون (14) وما لنا
ألا نتوكل على الله وقد هدانا
سبيلنا، ولنصبرن على ما
أأذيتهمونا، وعلى الله فليتوكل
المتوكلون (15). وقال الذين
كفروا لرسلكم لنخرجنكم من
أرضنا أو لنعمدن في ملتنا،
فلوحي إليهم ربهم لنهلكن الظالمين
(16) ولنسكننكم الأرض من
بعدهم، ذلك لمن خاف مقامي
وخاف وعيد (17).
25 - آية 26 - الآيات 41
و42 من سورة النحل (والذين
هاجروا في الله من بعد ما ظلموا
لنبوئتهم في الدنيا حسنة، ولأجر
الآخرة أكبر، لو كانوا يعلمون
(41) الذين صبروا وعلى ربهم
يتوكلون (42).
27 - آية 65 من سورة
الاسراء (إن عبادي ليس لك عليهم
سلطان وكفى بالله وكيلاً).
28 - آية 58 من سورة
الفرقان (وتوكل على الحي الذي لا
يموت وسبح بحمده، وكفى به
بذنوب عباده خبيراً).
29 - آية 31 (الآيات من
16 إلى 218 من سورة
الشعراء (فتوكل على العزيز
الرحيم (216) الذي يراك حين
تقوم (217) وتقلبك في
الساجدين (218).
32 - آية 33 - الآيات 80
و81 من سورة النمل (إن ربك
يقضي بينهم بحكمه، وهو العزيز
العليم (80) فتوكل على الله، إنك

على الحق المبين) (81).
34 - آية 59 من سورة
العنكبوت (الذين صبروا وعلى
ربهم يتوكلون).
35 - آية 37 - الآيات من 1
إلى 3 من سورة الأحزاب (يا أيها
النبي اتق الله، ولا تطع الكافرين
والمنافقين، إن الله كان عليهما
حكيماً (1) واتبع ما يوحى إليك
من ربك، إن الله كان بما تعملون
خبيراً (2) وتوكل على الله، وكفى
بالله وكيلاً (3).
38 - آية 48 من نفس
السورة (ولا تطع الكافرين
والمنافقين، ودع أذاهم وتوكل على
الله، وكفى بالله وكيلاً).
39 - آية 36 من سورة
الزمر (ولئن سألتهم من خلق
السموات والأرض ليقولن الله، قل
أفرأيتم ما تدعون من دون الله إن
أرادني الله بضر هل هن كاشفات
ضرره، أو أرادني برحمة هل هن
ممسكات رحمته، قل حسبي الله،
عليه يتوكل المتوكلون).
40 - آية 8 من سورة
الشورى (وما اختلفتم فيه من
شيء فحكمه إلى الله، ذلكم الله
ربي عليه توكلت وإليه أنيب).
41 - آية 33 من نفس
السورة (فما أوتيتم من شيء
فمتاع الحياة الدنيا، وما عند الله
خير وأبقى للذين آمنوا وعلى ربهم
يتوكلون).
42 - آية 10 من سورة
المجادلة (إنما النجوى من
الشیطان ليحزن الذين آمنوا وليس
بضارهم شيئاً إلا بإذن الله، وعلى
الله فليتوكل المؤمنون).
43 - آية 4 من سورة
المتحنة (قد كانت لكم أسوة
حسنة في إبراهيم والذين معه إذ
قالوا لقومهم إنا برأؤا منكم ومما
تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا
بيننا وبينكم العداوة والبغضاء أبداً
حتى تؤمنوا بالله وحده، إلا قول
إبراهيم لأبيه لأستغفرن لك وما
أملك لك من الله من شيء، ربنا
عليك توكلنا وإليك أنبنا وإليك
المصير).
44 - آية 45 - الآيات 12
و13 من سورة التغابن (وأطيعوا
الله وأطيعوا الرسول، فإن توليتم
فإنما على رسولنا البلاغ المبين
(12) الله لا إله إلا هو، وعلى
الله فليتوكل المؤمنون (13).
46 - آية 47 - الآيات 2
و3 من سورة الطلاق (إذا بلغن
أجلهن فأمسكوهن بمعروف أو
فارقوهن بمعروف، وأشهدوا ذوي
عدل منكم، وأقيموا الشهادة لله،
ذلكم يوعظ به، من كان يؤمن بالله
واليوم الآخر. ومن يتق الله يجعل
له مخرجاً (2) ويرزقه من حيث لا
يحتسب، ومن يتوكل على الله فهو
حسبه، إن الله بالغ أمره، قد جعل
الله لكل شيء قدراً (3).
48 - آية 29 من سورة
الملك (قل هو الرحمن أمنا به،
وعليه توكلنا، فستعلمون من هو
في ضلال مبين) صدق الله
العظيم.

تأملات وخواطر

بعد الشيوعية... الإسلام هو

المستهدف

في الوقت الذي لا تزال فيه فرق التنفيس الدولية التابعة لهيئة الأمم المتحدة تذهب وتجيئ ما بين بغداد ونيويورك، وتكتب عشرات التقارير الخاصة بأسلحة الدمار الشامل في العراق وتسكت عن معاناة الشعب العراقي المحاصر... في هذا الوقت بالذات تطالعنا الأخبار بتقسيم البوسنة سياسيا لصالح الصرب المعتدين، حيث منح الصرب 49٪ من الأراضي مكافأة لهم على تصفية الوجود الاسلامي في أوروبا، ولا تزال «سرايففو» محاصرة، وتقوم الميليشيات الصربية بمنع كل محاولة لأغاثة السكان المحاصرين.

إن النظام العالمي الجديد الذي أعلنته الدول الكبرى عقب حرب الخليج، كان وسيبقى شؤما على الشعوب، فالهروب الأهلية اندلعت في كل مكان والمجاعات والأوبئة تذهب بأرواح الآلاف من البشر، ولا تزال النيران مستمرة بين أرمينيا وأذربيجان حول منطقة «ناغورنو فرباخ» وفي فلسطين لا تزال الأحوال غير مستقرة، وشعار الحكم الذاتي للفلسطينيين لا يزال يراود محله، وما تزال الدول الكبرى قاطل في تقديم العون المادي الذي واعدت به السيد ياسر عرفات الذي حل بمدينة أريحا. وفي عدة عواصم عالمية تلقى الجاليات الاسلامية مزيدا من العداء العنصري، ولعل آخر ما تناقلته وكالات الأنباء هذه الايام خبر الحشود المسلمة التي انطلقت في مظاهرات صاخبة في أمريكا احتجاجا على عرض فيلم سينمائي جديد يشوه صورة الاسلام في أعين المشاهدين، وهو فيلم بعنوان... «أكاذيب حقيقية» ويتسم بالعنصرية والتحيز ضد المسلمين. وقصة الفيلم سخيفة ومبتذلة تصور جماعة من المسلمين وهم يزعمون القنابل في مدن الولايات المتحدة الأمريكية لأرغام حكومة واشنطن على سحب جيوشها من الشرق الأوسط، ومن المعلوم ان هذا الفيلم هو من إنتاج أباطرة هوليوود الصهاينة، ولهم تاريخ طويل ليس فقط في تشويه الاسلام، وإنما في تشويه حياة الأنبياء كما جاء ذلك في فيلم «الوصايا العشر» وغيرها من الأفلام الوضعية.

وعلى إثر عرض هذا الفيلم الفاضح قامت إحدى المنظمات العربية الأمريكية بتوزيع منشورات على رواد دور السينما التي تعرض الفيلم في القاعات، وتتضمن معلومات عن الصورة الحقيقية للاسلام والمسلمين. وفي هذا الوقت أيضا تستمر ضغوط الدول الكبرى على حكومة بنغلاديش لضمان حياة «تسليمه نسين» التي أسست للاسلام والمسلمين من خلال كتاباتها الفاجرة عن «القرآن الكريم».

ان ظاهرة العداء والحقد على الاسلام ترفع ألويتها منظمات دولية كنا نعتقد بعدالتها ونزاهتها وحريتها ودفاعها عن الشعوب والانسان بدون استثناء، وبدون تحيز عنصري أو عقائدي، لكنها اليوم تجازي المعتدي على عدوانه وتكيل بمكيالين في حق هذه الدولة أو تلك، والاقبأى حق بموت آلاف الأطفال في العراق ويمنع عنهم الطعام والدواء، ولماذا لا تتجرأ الدول الكبرى على معاملة الصرب الذين يحتفظ لهم التاريخ بالفظائع التي ارتكبوها ضد المسلمين في البوسنة بنفس المعاملة التي لا يزال يعامل بها الشعب العراقي رغم قبول حكومته لجميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بتدمير أسلحته إن العالم الاسلامي معرض اليوم لأشرس هجمة في التاريخ وأعتقد أن ما يحدث اليوم في حق الاسلام والمسلمين هو تنفيذ أو بداية تنفيذ لما قاله الرئيس الأمريكي الاسبق نيكسون في مذكراته عن خطر الاسلام على الغرب بعد أن زال كاهوس الشيوعية.

ولقد حان الوقت لتوحيد كلمة المسلمين من جديد، وليرفعوا شعار الاخوة الاسلامية الحقيقية فيما بينهم حكومات وشعوبا ومنظمات، وإلا فليعلموا ان الخطر قادم، وإذا اختلطت عليهم السبل فليقرأوا التاريخ ففيه كل العبر.

محمد الخضر الريسوني

(فيما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر، فإذا عزمت فتوكل على الله. إن الله يحب المتوكلين. (159) إن ينصركم الله فلا غالب لكم، وإن يخذلكم فمخذ ذا الذي ينصركم من بعده، وعلى الله فليتوكل المؤمنون) (160).

3 - آية 80 من سورة النساء (ويقولون طاعة، فإذا برزوا من عندك بيت طائفة منهم غير الذي تقول، والله يكتب ما يبيتون فأعرض عنهم وتوكل على الله وكفى بالله وكيل).

4 - آية 12 من سورة المائدة: (يا أيها الذين آمنوا اذكروا نعمة الله عليكم إذ هم قوم ان يبسطوا إليكم أيديهم فكف أيديهم عنكم، واتقوا الله، وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

5 - آية 25 من نفس السورة: (قال رجلان من الذين يخافون أنعم الله عليهما ادخلا عليهم الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون، وعلى الله فتوكلوا إن كنتم مؤمنين).

6 - آية 88 من سورة الاعراف: (قد افترينا على الله كذبا إن عدنا في ملتكم بعد إذ نجانا الله منها، وما يكون لنا أن نعود فيها إلا أن يشاء الله ربنا، وسع ربنا كل شيء علما، على الله توكلنا، ربنا افتتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين).

7 - آية 2 من سورة الانفال: (إنما المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون).

8 - آية 49 من نفس السورة (إذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم، ومن يتوكل على الله فإن الله عزيز حكيم).

9 - آية 62 من نفس السورة (وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله. إنه هو السميع العليم).

10 - آية 51 من سورة التوبة (قل لن يصيبنا إلا ما كتب الله لنا هو مولانا. وعلى الله فليتوكل المؤمنون).

11 - آية 129 من نفس السورة (فإن تولوا فقل حسبي الله لا إله إلا هو، عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم).

12 - آية 71 من سورة يونس (واتل عليهم نبأ نوح إذ قال لقومه، يا قوم إن كان كبير عليكم مقامى وتذكيري بناياات الله فعلى الله توكلت فأجمعوا أمركم وشركاءكم، ثم لا يكن أمركم عليكم غمة، ثم اقضوا الي ولا تنظرون).

13 - آية 15 من سورة البقرة (وقال موسى يا قوم إن كنتم آمنتم بالله فعليه توكلوا إن كنتم مسلمين (84) فقالوا على الله توكلنا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين (85) ونجنا برحمتك من القوم الكافرين) (86).

البقية ص 7

بسم الله الرحمن الرحيم

نافذة على الحاسوب

التوكل

الأستاذ: محمد الشراوي

عضو الرابطة / فرع الرباط

الضررين يرتكب أخفهما، فإن في الشر خيارا، وليس العاقل من يعرف الخير والشر، وإنما هو من يعرف خير الشرين، فإن بعض الشر أهون من بعض «! هـ».

ولذلك جاءت الآيات مستفيضة عن التوكل بالمعنى المشار إليه بلغ تعدادها 48 آية تضمنتها 25 سورة منها 14 سورة مكية هي: الاعراف، ويونس، وهود، ويوسف، وإبراهيم، والنحل، والاسراء، والفرقان، والشعراء، والنمل، والعنكبوت، والزمر، والشورى، والملك، و11 سورة مدنية هي: آل عمران، والنساء، والمائدة، والانفال، والتوبة، والرعد، والاحزاب، والمجادلة، والممتحنة، والتغابن، والطلاق.

وفيما يلي الآيات المشتملة على خصلة التوكل حسب ترتيبها في المصحف الشريف:

1 - آية 2 - الأيتان 159 و30، من سورة آل عمران

إن المقصود بالتوكل هو التوكل على الله بعد الأخذ بالاسباب وإلا كان تواكلا، والتوكل على الله يعتبر من الايمان به الذي يتصل بعقيدة المسلم، والتوكل الصحيح هو ما أشار إليه النبي (ص) في قوله: (لو توكلتم على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير، تغدوا خماصا وتروح بطانا) أو كما قال (ص): وقد قال رجل للنبي (ص) «أرسل ناقتي وأتوكل، فقال له: اعقلها وتوكل» ومنه سمي العقل عقلا، لأنه يربط الانسان أن يأتي ما يضره.

وجاء في عظة الناشئين للشيخ مصطفى الغلاني «العقل يربىء بالمرء أن يرد موارد الاممال والاتكال، فالعقل من لا يرد حتى يعرف الصدر، فهو يفاضل بين

استعدادا للسنة الثالثة

من «منبر الرابطة»

عطلة استراحة

بعد الجهود المتواصلة التي بذلتها جريدة «منبر الرابطة» وكتابها ومحرروها خلال سنتها الثانية وصدورها الأسبوعي المنتظم جديرين بعلماء الرابطة الامثال تعلن إدارة المنبر إلى كافة أصدقائها والمشاركين أنها قررت منح عطلة صيفية للموظفين ابتداء من يوم الاثنين 22 صفر 1415 الموافق 1 غشت 1994 مما يساعد على شيء من الراحة والاستجمام للجميع ويعين على التفكير الهادئ فيما يلزم لمواجهة السنة الثالثة إن شاء الله بما يناسبها من تجديد وتحسين شكلا ومضمونا.

وإدارة المنبر تتقدم بخالص الشكر لكتابها الأفاضل ومشاركها الاعزاء وقرائها المحترمين على ما تلقى منهم جميعا من المؤازرة والتشجيع وتسعد كثيرا بما يقدمونه لها من مقترحات وملاحظات لفائدة صحيفتهم وقرائها.

ومن الله نطلب العون والتوفيق وإلى اللقاء مع السنة الثالثة.

«أسرة التحرير»

منبر الرابطة

الخميس 18 صفر 1415 هـ الموافق 28 يوليو 1994

العدد: 102 السنة الثانية - ثمن العدد: درهمان -

رقم الايداع القانوني: 79 / 1992

الاشتراكات السنوية داخل المغرب مائة درهم

العنوان: 107 شارع فال ولد عمير رقم 7 - أكدال - الرباط

الهاتف: 67 03 51

حساب منبر الرابطة: 25201015549.01

وكالة بنك الوفاء حي أكدال رقم 83 شارع فال ولد عمير - الرباط

«قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربك إكن
لأمسكنم خشية الإنفاق، وكان الإنسان قتورا»

قرآن كريم